السؤال الخامس

اختلاف الروايات في الاسراء

لماذا اختلفت الروايات في مكان الإسراء ولم تختلف في مكان المعراج؟

ليس هناك اختلاف في مكان الإسراء، لأن مكان الإسراء حددته الآية:

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} (١الإسراء)

فأي خلاف هنا؟!لا يوجد خلاف بعد كتاب الله.

هناك خلاف في الأحداث التي رُويت في الإسراء، وسبب اختلاف الروايات:

أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا لا يجتمعون جميعاً في موضع واحد ويستمعون من رسول الله، فكان ﷺ يجلس إلى جماعة في موضع ويحكي لهم بعض مما رآه، ويجلس إلى جماعة أخرى في يوم آخر وفي موضع آخر ويحكي لهم شيئاً مما رآه، وكلٌ يحكي ما سمعه منه ﷺ.

وليس هناك تعارض، لأن رسول الله ﷺ أذاع لهؤلاء بعض ما رآه، وكشف للآخرين بعض ما رآه، فجملة الروايات سبع وستون رواية كلها مسندة على درجات، وكلهم متفقون على أن الإسراء بدايته من بيت الله الحرام، ونهايته المسجد الأقصى.

قد يظن البعض أن هناك خلاف في البداية، أن النبي كان نائماً في البيت الحرام في الحجر، أو أنه كان نائماً عند ابنة عمه أم هانيء بنت أبي طالب، وهذا كله ليس إلا خلاف.

المهم أن الرحلة بدأت من بيت الله الحرام إلى المسجد الأقصى، وليس هناك خلاف في المسجد الأقصى.

الخلاف في الروايات ليس خلاف، لكنه إضافة وإفادة، والروايات نجمعها كلها، وكلها تحكي قصة إسراء رسول الله ﷺ.